أصول التفسير عند المسلمين دراسة مقارنة

أ.م.د. حسين جليل علوان ناردين محمد تقي

جامعة القادسية/ كلية التربية/ قسم علوم القرآن والتربية الإسلاميّة

ملخص البحث

إن المتأمل لبعض الكتب التي تتحدث عن أصول التفسير, ولاسيما كتب الطائفة الأخرى يلمس إجحافا بحق الشيعة, وأصولهم التفسيرية؛ ولذا جاء هذا البحث في محاولة للكشف عن تلك الأصول التفسيرية, مع تضييق فجوة الاختلاف بين المذهبين, فلا فارق كبير يلمس بين الأصول التفسيرية للمذهبين, وهذا ما سنتبينه في ثنايا بحثنا بعونه تعالى.

Abstract:

The one who meditates on some books that talk about the principles of interpretation Especially the books of other sects indicate injustice against Shiites Therefore, this research came in an attempt to uncover those explanatory origins With the narrowing of the difference between the two schools of thought, there is no significant difference between the explanatory principles of the two schools of thought This is what we will discover in the course of our research, with the help of God Almighty

المقدمة:

نحن نعلم مجملاً ما امتاز به العرب من حيث فصاحتهم وتمكنهم من اللغة العربية وفنونها وبلاغتها حتى جاء القرآن متضمناً ذات ألفاظهم التي يستخدمونها إلا أنه كان يختلف عنهم في طريقة استخدامه لتلك الألفاظ التي جاءت بأعلى درجات الفصاحة, مؤدية المعنى بأجمل الطرق وأكثرها تأثي اًر في النفس, ومتضمنةً لكل مافيه صلاح الفرد والمجتمع على السواء, فكان لهذا القرآن تأثيره الكبير ليس في حياة العربي وحسب بل وفي طريقة تفكيره أيضا, مما أكسب القرآن أهمية استثنائية لم

تكن قد حظيت بها سائر الكتب, فلم يشابه أي من الكتب قبله أو بعده, وبذلك تولدت العنايه حول هذا الكتاب والرغبة في بيان معانيه, وذلك لا يكون إلا بالاستناد على الأصول التي تعين على فهمه واد ارك معناه, وبدونها أصبح استخ ارج معناه استخ ارجاً اعتباطياً غير مستندٍ إلى ما يعصم عن الوقوع في الخطأ, ومن ثم أصبح هذا قولاً على الله بغير علم, وهنا تبرز لنا أهمية تلك الأصول التفسيرية, إذ إنها تكون عاصمة عن الوقوع في الخطأ عند بيان المعنى القرآني.

وهذا يحيلنا إلى استخدامين للأصول التفسيرية [1] :

١- بيان معاني القرآن , فمعرفته بالأصول التفسيرية تمنعه من أن يأتي بمعنى ضعيف, أو فاسد.

٢- الاختيار والترجيح بين الأقوال المختلفة, فهذا لا يكون إلا بعد العلم بالقواعد العلمية, وق ارئن الترجيح, وبغير ذلك لن يكون مقبولاً وكان قولاً على الله بغير علم.

وبعد اطلاعي على كثير مما كتب في أصول التفسير, وجدت أن أغلب الذين تحدثوا عن الأصول التفسيرية كانوا قد ذكروها في مؤلفاتهم تحت مسمى المصادر التفسيرية حتى أنّ بعضهم قد عرف أصول التفسير على أنها مصادر التفسير قائلا بأنها " عبارة عن مجموعة من الأسس التي ترتكز عليها القواعد التفسيرية, وتبنى عليها, وتكون بمثابة القاعدة والجذر للبناء التفسيري, وتسمى أيضاً بمصادر التفسير" [2] ولعل السبب وارء ذلك يكمن في الخلط بين المصطلحين, لما بينهما من تقارب وتداخل, مما جعل بعضهم يستعمل مصطلح مصادر التفسير, وهو يريد أصول التفسير, حيث كان التمييز بينهما أم ار بالغ الصعوبة, نظ ار لحجم التداخل والت اربط ما بين المصطلحين, الأمر الذي جعل الكثيرين يستعملونها على حد سواء دون تمييز بينهما, ومن هؤلاء محمد علي الأصفهاني, الذي كان العنوان الفرعي لكتابه منطق تفسير القرآن) أصول وقواعد التفسير(, حيث جعل كتابه على مبحثين, الأول تحت عنوان أصول التفسير والثاني تحت عنوان قواعد التفسير, وعلى الرغم من أنه عنون الأول بأصول التفسير, إلا أن ثناياه تناولت مصادر التفسير بوصفها أصولا تفسيرية ,دون الإشارة إلى كونها أصولا مصدرية, وذلك يعود إلى خلطه في الاستعمال ما بين المصطلحين على الرغم من أنه قد ذكر تعريفا مغاي ار لكل منهما في مقدمة كتابه[3].

كذلك كان مساعد الطيار, من الذين لم يفرقوا بين المصطلحين بشكل واضح ,حيث نجد أنه قد ذكر تعريفا لكل منهما, إلا أنه بعد التمعن بهذين التعريفين, نلحظ بأنهما كالتعريف الواحد, فقد عرف

الأصول التفسيرية على أنها " الأسس العلمية التي يرجع إليها المفسر حال بيانه لمعاني القرآن, وتحريره للاختلاف في التفسير "[4], وبيّن أن الم ارد بمصادر التفسير" الم ارجع الأولية التي يرجع إليها المفسر عند تفسيره للقرآن "[5].

ولعل هذا الخلط بين المصطلحين تبرره العلاقة الوطيدة بينهما, حيث أن مصادر التفسير أحد أقسام أصول التفسير, فأصول التفسير تبحث عن حجية هذه المصادر ومساحتها في التفسير دون أن تخوض في تفاصيل تطبيقاتها الجزئية [6].

وأصول التفسير هي مما لايمكن لأي مفسر الاستغناء عنها عند تصديه للعملية التفسيرية, وعلى هذا تم تقسيم هذا البحث الى فقرتين, كانت الأولى في الحديث عن الأصول التفسيرية عند المسلمين عامة, في حين كانت الثانية تتحث عن الأصول التفسيرية عند الشيعة خاصة.

اولا: الأصول التفسيرية عند عامة المسلمين

جدير بنا أن نعلم بأن جذور هذه الأصول تمتد إلى عهد الرسول)عليه وآلهأفضل الصلاة والسلام(, والصحابة)رضي الله عنهم(, إذ إن في كلام الرسول وتفسي ارت السلف من الصحابة والتابعين وأتباعهم إشا ارت إلى مسائل هذا العلم[7], ويبدو مما ورد عن الصحابة الأوائل)رضي الله عنهم(أنّ أصول التفسير عندهم, هي:

١ – القرآن : حيث يتبين المفسر معنى آيه بدلالة آية أخرى[8].

٢ – السنة : فالسنة موضحة للقرآن وشارحة له, مع إق ارر العديد من العلماء بأن الرسول)عليه وآله أفضل الصلاة والسلام(لم يفسر كل القرآن لأن هنالك مايعرف بالبديهة بلا حاجة للإيضاح, وهنالك ما يعرفه العرب بلغتهم, وهنالك أمور غيبية كقيام الساعة وهذه الأمور لايعلمها سوى الله ولم يفسرها الرسول, واستدلوا على عدم تفسي ره لكل القرآن باختلاف الصحابة)رضي الله عنهم(في تفسيرهم لبعض الآيات[9].

علما أن تفسير القرآن بالسنة على نوعين[10]:

أ – التفسير المباشر بالسنة: بمعنى أن النبي يذكر في كلامه آية, ثم يبين معناها ,أو أن يقر أحد أصحابه على فهمه لها.

ب– التفسير غير المباشر: بمعنى أن يفسر المفسر الآية بكلام للنبي غير أن هذا الكلام لم يرد من النبي في سياق التفسير لهذه الآية , مما يعني أن هذا النوع من التفسير يكون باجتهاد المفسر واعمال أريه.

٣– الاجتهاد وقوة الاستنباط: كان الصحابة إذا تعذر عليهم التفسير بالقرآن أو بسنة الرسول)صلى الله عليه وآله(قاموا بإعمال أريهم ورجعوا للاجتهاد مستعينين بذلك بما يأتي)11(:

أ– معرفتهم باللغة.

ب– معرفتهم بعادات العرب.

ج– معرفتهم لأحوال اليهود والنصارى في الوقت الذي نزل فيه القرآن.

د– معرفتهم بأسباب نزول الآية وظروفها وكل ما يعين على فهمها.

هـ– قوة الفهم وسعة الإد ارك, وهو مما يؤتيه الله لمن يشاء من عباده, فيستطيع أن يفسر ماقد يخفى عن غيره.

4– أهل الكتاب من اليهود والنصارى: فقد قيل برجوع بعض الصحابة في بعض الأمور التي لم يرد فيها شيء عن الرسول)صلى الله عليه وآله(إلى من دخل في دينهم من أهل الكتاب, كعبد الله بن سلام وكعب الأحبار)12(.

ثانيا: الأصول التفسي رية عند الشيعة

كان المصدر الأخير من مصادر التفسير– أهل الكتاب من اليهود والنصارى– مما قد وقع فيه الخلاف بين أهل السنة والشيعة, إذ أقرّه أهل السنة ورفضه الشيعة, ولعل سبب رفضهم له يرجع إلى ما في كتب اليهود والنصارى من التحريف الذي

حصل بعد أن بدّلوا ما في كتابهم وغيروه بأيديهم ثم قالوا هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمنا قليلا وبذلك يكونوا قد خلطوا بين الحق والباطل, الأمر الذي جعل الرسول) صلى الله عليه وآله(يدعونا إلى عدم تصديقهم, لأنه قد يكون تصديقا لباطل, وكذلك

عدم تكذيبهم, لأنه قد يكون تكذيبا لحق, ولذا وجب أن لانعتبر بكلامهم)13(, ولذا كانت المصادر التفسيرية للشيعة غير مشتملة على هذا الأصل فهي عندهم كالآتي

)14(

١- القرآن الكريم

٢- سنة الرسول)عليه وآله أفضل الصلاة والسلام(

٣- روايات أهل البيت)عليهم السلام(

٤- أقوال الصحابة)رضي الله عنهم(

٥- اللغة

٦- العقل

أما بالنسبة لأقوال الصحابة)رضي الله عنهم(فليس الأمر كما قال به بعضأهل السنة عن الشيعة وخاصة الذهبي بأن الإمامية يرفضون أقوال الصحابة)رضي الله عنهم(ولا يقبلونها ويكفرونهم ولايثقون برواياتهم عن الرسول)صلى الله عليه وآله([15], بل الأمر على نقيض ذلك فهم يعتقدون بما يعتقد به أهل السنة من أن أقوال الصحابة)رضي الله عنهم(تعد مصد ار من مصادر التفسير, فقد بيّن الرسول)صلى الله عليه وآله(للناس ما احتاجوا إلى بيانه, كما قد أولى للصحابة)رضي الله عنهم(عنايته الخاصة, فبيّن لهم القرآن, ليقوموا بدورهم ببيانه للناس, ومن ثم فقولهم حجة إذا أسندوه للرسول)صلى الله عليه وآله(, واذا اشتمل على ش ارئط الحجية [16].

أما إذا لم يسندوه للرسول) صلى الله عليه وآله(, فهناك أم ارن [17]:

١- يرى غالبية أهل السنة بأن التفسير إذا كان يتعلق بما لا مجال فيه لل أري والاجتهاد كأسباب النزول والأخبار الغيبية فعندئذ يكون قول الصحابة)رضي الله عنهم(كالمرفوع للنبي)صلى الله عليه وآله(, أما إذا كان فيه أري واجتهاد فإنه موقوف على الصحابي.

٢- أما عند الشيعة فإنهم يرون أن الصحابة إذا كانوا من أهل البيت)علي ,وفاطمة, والحسن, والحسين, عليهم السلام(فهؤلاء أقوالهم حجة سواء أسندوها للنبي)صلى الله عليه وآله(أم لم يسندوها, وأما الصحابة الأجلاء)رضي الله عنهم(الذين لهم الرتبة الأعلى من العلم والعمل فاختلفوا فيهم على أربين [18]:

أ- منهم من ذهب إلى ما ذهب إليه أهل السنة, في أن أقوالهم حجة إذا كانت مشتملة على أسباب النزول وما لا سبيل فيه لل أري والاجتهاد.

ب– وفريق قال بعدم اعتبار أقوالهم وان كانت مشتملة على أسباب النزول وما لا مجال فيه لل أري والنظر.

علماً أن هذه المصادر التفسيرية لم تكن قص اًر على الصحابة)رضي الله عنهم(إذ استخدمها كل من جاء بعدهم, ثم صار تفسير هؤلاء الصحابة مصد اًر لمن جاء بعدهم من التابعين وهؤلاء بدورهم صاروا مصد اًر لمن جاء بعدهم من أتباع التابعين, الذين بدورهم صاروا مصد اًر لمن جاء بعدهم [19].

وبعد هذا العرض الإجمالي بين المذهبين يتبين لنا أن هذه الأصول التفسيرية يشملها إطار موحد ما بين المذهبين وأن الاختلاف هو اختلاف في بعض الجزئيات لاغير.

ومن هذه الجزئيات المختلف عليها:

١– روايات أهل البيت)عليهم السلام(: يبدو أن علماء الطرفين يرون أن هذه الروايات كانت حجة في الاستدلال, إلا أن أهل السنة يعدونها حجة من جهة أنهم من الصحابة المعاصرين للرسول شأنهم في ذلك شأن بقية الصحابة)رضي الله عنهم(, أما عند الشيعة فهم يعتبرون رواياتهم حجة من باب أنهم ورثة علم الرسول,)صلى الله عليه وآله(ومن باب اعتقادهم بعصمة أهل البيت)عليهم السلام(.

وعلى هذا فقد ذهب جمهور علماء الشيعة إلى أن أقوال أهل البيت)عليهم السلام(حجة, وهي كالمرفوع للنبي)صلى الله عليه وآله(, أما الصحابة)رضي الله عنهم(فقولهم حجة إن كان مرفوعا له, وموقوفاً عليهم إن لم يكن كذلك, وأيدهم في قولهم هذا بعض علماء الأصول والتفسير في مدرسة الجمهور [20].

٢– قضية التابعين: اختلفوا كذلك في هذه قضية, فأهل السنة اختلفوا في حجية التابعي على ثلاثة أقوال[21]:

– القائلون بالحجية المطلقة.

– القائلون بعدم الحجية.

– القائلون بحجيتها وفق عدة شروط.

أما الشيعة فقد قالوا بلزوم الرجوع لتفسير التابعي, لكونه أقرب منا إلى زمنالنزول, وأعلم بمفاهيم الجمل والمفردات, ولكن أقوالهم ليست بحجة شرعية يجبالتمسك بها [22].

٣- قضية الإس ارئيليات : وفيها أريان:

الأول : مفسرو السنة يعدّون الرجوع إلى الإس ارئيليات مصد اًر من مصادر التفسير, واستدلوا على ذلك برجوع الصحابة)رضي الله عنهم(إليها, وكذلك ادعوا برجوع ابن عباس)رضي الله عنه(إليها, ومن الذين قالوا برجوعه إليها الذهبي)[23](وأحمد أمين)[24](, وحجة هذه الطائفة في عد الإس ارئيليات مصد ار تفسيريا, هو أن القرآن يتفق مع التوارة والإنجيل في بعض المسائل وبالأخص قصص الأنبياء والأمم الغابرة, غير أن القرآن كان له منهجٌ مخالفٌ فهو لا يغوص بالتفاصيل, وهم كانوا يأخذون من أهل الكتاب ما يتفق وعقيدتهم ولا يتعارض مع القرآن, أما ما يتعارض فيرفضونه, و واراء هذا وذاك ما هو مسكوت عنه, لا هو من قبيل الأول ولا الثاني ,وهذا النوع كان يسمع ولا يحكم فيه لا بصدق ولا بكذب)[25](.

الثاني : أنكر مفسرو الشيعة أن تكون الإس ارئيليات مصد اًر من مصادر التفسير, وقالوا بعدم رجوع ابن عباس)رضي الله عنه(إليها, ومن القائلين بذلك)الشيخ محمد معرفة(واستدل على عدم رجوعه بعدة أدلة)[26](:

١- تسرب الإس ارئيليات الى حوزة الإسلام كان بعد انقضاء عهد الصحابة)رضي الله عنهم(, وذلك عندما سيطر الحكم الأموي على البلاد لغرض نشر الفساد.

٢- حاشا الصحابة)رضي الله عنهم(وحاشا ابن عباس بالذات أن يرجع إلى ذوي الأحقاد من اليهود ويترك علماء المسلمين الذين أخلصوا للدين, فضلا عن أنه كان لديهم من العلماء ما يغني عن الرجوع لليهود ,من أمثال علي عليه السلام.

٣- إن ابن عباس)رضي الله عنه(نفسه كان يحذر من م ارجعة أهل الكتاب فكيفيرتكب ما نهى عنه.

إلا أنه على الرغم من ذلك فقد وضعوا ضوابط عدة لقبول هذه الاس ارئيليات)[27](:

١- أن تكون موافقة لكتاب الله.

٢- ألّا يدفع الخبرَ الإس ارئيلي خبرٌ عن المعصوم.

٣- أن تكون موافقةً للغة العرب في تفسيرها.

٤- أن تكون مؤيدة بأقوال الصحابة والتابعين.

٥- أن تكون من الأمور الممكنة وليس المستحيلة.

وبعد هذا العرض الموجز للأصول التفسيرية يبدو بأن هنالك أصولاً أخرى, لم يذكرها العلماء ص ارحةً وانما نستطيع أن نجدها في ثنايا الكتب و نستنتجها استنتاجاً, مثل أسباب النزول, والتاريخ, والسياق, والبطون, والإشارة, ونحو ذلك.

فيتولد لدينا احتمالان:

الأول : إما أن يكون هؤلاء العلماء قد غفلوا عنها فلم يذكروها, وهذا ما لا يمكن أن ننسبه للعلماء الأوائل رحمهم الله.

الثاني : أو أن تكون هذه الأصول فرعيات تندرج ضمن الأصول الأساسية التي ذكرها هؤلاء العلماء.

وبعد البحث المستمر في نصوص الكتب تبين أن ثبوت الاحتمال الثاني هو الأجدى, ويمكن الاستدلال على ذلك بما ذكره محمد علي أسدي نسب, متعرضا ل أري الطباطبائي)ت 1402هـ(حيث نجده يق ول " القرآن الكريم هو أول المصادر وأهمها وأفضلها عند الطباطبائي, وأن الرجوع إلى المصادر الأخرى ينشأ من نفس القرآن, فالقرآن هو الذي أمرنا بالتمسك بالسنة الشريفة ,أو بالعقل السليم أو العلم القطعي ,أو القواعد الفلسفية المتيقنة, واستفاد العلامة الطباطبائي من القرآن لجوازتفسير القرآن بكل الطرق التي يقبلها العقل ويتحملها اللفظ")[28].

ويجدر بنا الإشارة إلى أن تقسيم الأصول السابقة إنما كان في ضوء المصادر التفسيرية حيث تسمى هذه الأصول بالأصول المصدرية, كما تزداد هذه الأصول عند تقسيمها في ضوء تحليل النتاج التفسيري وما بحث في كتب أصول التفسير)[29], حيث يتعدى هذا التقسيم الأصول المصدرية إلى)[30]:

١- الأصول المعرفية: وي ارد بها الأصول المرتبطة بالقبليات العقدية للمفسر ,وتسمى أيضا بأصول التفسير القبلية, لكونها مما تتم م ارعته قبل الدخول للعملية التفسيرية, ومن هذه الأصول, كون القرآن الكريم وحي إلهي بلفظه ومعناه, فضلا عن خلوه وسلامته من التحريف فلا زيادة فيه ولا نقصان, بالإضافة إلى خلوده وصلاحيته لكل زمان ومكان, وغيرها.

٢- الأصول الإج ارئية: وهي الأصول التي يمارسها المفسر أثناء الممارسة التفسيرية, لمساعدته على فهم النص القرآني مثل, إمكانية تفسير القرآن الكريم بالبطون, والانسجام, والت اربط بين آيات القرآن الكريم, وكذلك إمكانية تعدد الق ارءات القرآنية.

نتائج البحث

١- أصول التفسير لا يراد بها مصادر التفسير, ولعل التداخل بين المعنيين هو الذي جعل البعض يستعمل مصادر التفسير بوصفها أصولا تفسيرية .

٢- ليس هنالك خلاف كبير بين الشيعة وعامة المسلمين من ناحية الأصول التفسيرية, سوى في بعض الجزئيات كرفض الشيعة للإسرائيليات التي عدها العامة من المصادر التفسيرية .

٣- لم يرفض الشيعة أقوال الصحابة)رضي الله عنهم(كما اتهمهم البعض, بل الأمر على نقيض ذلك, فهم يقرون بوصفهم الخلف الصالح للرسول)صلى الله عليه وآله(الذي أولى بهم عنايته الكبرى, فضلا عن تفسيريه الكثير لهم ,مما جعل أقوالهم حجة إن اشتملت على شرائط الحجية .

٤- إن القرآن الكريم هو المصدر الأول الذي تتفرع منه جميع المصادر التفسيرية الأخرى.

هوامش البحث

1-ينظر: التحرير في أصول التفسير, مساعد بن سليمان الطيار : 17

2-أساسيات علم التفسير, مركز المعارف للتأليف والتحقيق : 31

3-ينظر: منطق تفسير القرآن, محمد علي الرضائي الأصفهاني : 21 , 37

4-التحرير في أصول النفسير: 17

5-المصدر السابق: 3

6-ينظر: أصول التفسير عند الإمامية, ساجد صباح العسكري : 51

٧- ينظر: التحرير في أصول التفسير, مساعد بن سليمان الطيار: 21

٨- ينظر: المصدر السابق: 42

٩- ينظر: المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة, محمد علي أسدي نسب: 116

١٠- ينظر: التحرير في أصول التفسير, مساعد بن سليمان الطيار:68,46,63

١١- ينظر:التفسير والمفسرون, محمد حسين الذهبي: 1/ 42 , والتفسير والمفسرون في العصر الحديث, عبد القادر محمد صالح: 90

١٢- ينظر: التفسير والمفسرون في العصر الحديث, عبد القادر محمد صالح: 90 , والتحرير في أصول التفسير, مساعد بن سليمان الطيار: 145

١٣- ينظر: التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب, محمد هادي معرفة: 1/ 224, 225

١٤- ينظر: أصول التفسير عند الإمامية, ساجد صباح العسكري: 136

١٥- ينظر: التفسير والمفسرون, محمد حسين الذهبي: 3/ 75

١٦- ينظر: أصول التفسير والتأويل, كمال الحيدري: 98

١٧- ينظر: المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة, محمد علي أسدي نسب:123,125

١٨- ينظر: المصدر السابق: 125

١٩- ينظر: التحرير في أصول التفسير, مساعد بن سليمان الطيار: 40

٢٠- ينظر: أصول التفسير عند الإمامية, ساجد صباح العسكري: 152,153

٢١- ينظر: المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة, محمد علي أسدي نسب:127,128

٢٢- ينظر: المصدر السابق: 129

٢٣- ينظر: التفسير والمفسرون: 1/ 50

٢٤- ينظر: فجر الإسلام: 221

٢٥- ينظر:التفسير والمفسرون, محمد حسين الذهبي: 1/ 45,44

٢٦- ينظر: التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب, محمد هادي معرفة: 1/ 223,224 , والمناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة, محمد علي أسدي نسب: 113,112

٢٧- ينظر: التحرير في أصول التفسير, مساعد بن سليمان الطيار: 160

٢٨- المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة: 354

٢٩- ينظر: أصول التفسير عند الإمامية, ساجد صباح العسكري: 28

٣٠- ينظر: دروس منهجية في أصول التفسير, فاضل مدِّب المسعودي, ساجد صباح العسكري: 16,15

المصادر والمراجع

- أساسيات علم التفسير , مركز المعارف للتأليف والتحقيق , الناشر: دار المعارف الإسلامية الثقافية , 1438 هـ / 2017 .
- أصول التفسير عند الإمامية : د ارسة في تأصيل مفهوم وبيان الأثر التفسيري , ساجد صباح العسكري , الناشر: دار الولاء , ط 1 , , بيروت . لبنان , 1443 هـ / 2022 م .
- أصول التفسير والتأويل : مقارنة منهجية بين آ اره الطباطبائي وأبرز المفسرين , السيد كمال الحيدري , الناشر: مؤسسة التاريخ العربي , ط 1 , بيروت . لبنان , 1427 هـ , 2006 م .
- التحرير في أصول التفسير , مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار, ارجعه علميا : عبد العزيز القارئ , و أحمد الخطيب , و مولاي عمر بن حماد , و محمد الشايع , و علي العُبيد , وحسين الحربي , ارجعه تعليميا ماجد الجلاد , و حمزة حماد , الناشر: مركز الد ارسات والمعلومات القرآنية : بمعهد الإمام الشاطبي , ط 1 , 1435 هـ / 2014 م .
- التفسير والمفسر ون , محمد حسين الذهبي , الناشر: آوند دانش , ط 1.
- التفسير والمفسرون في العصر الحديث , عرض ود ارسة مفصلة لأهم كتب التفسير المعاصر , عبد القادر محمد صالح , تقديم : محمد صالح الآلوسي , الناشر: دار المعرفة , ط 1 , بيروت . لبنان ,1424 هـ , 2003 م .
- التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب , محمد هادي معرفة , الناشر: الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية , مشهد , ط 3 .
- دروس منهجية في أصول التفسير, فاضل مدِّب المسعودي , و ساجد صباح العسكري, م ارجعة شعبة الد ارسات والبحوث القرآنية , الناشر: العتبه العلوية المقدسة , ط1 , المطبعة : دار أبي طالب , النجف الأشرف , 1443هـ / 2021 م .
- فجر الإسلام : يبحث عن الحياة العقلية في صدر الإسلام إلى آخر الدولة الأموية , أحمد أمين , الناشر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة , تاريخ النشر , ط 2 , 2012.

- المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة , محمد علي أسدي نسب , م ارجعة : سيد مصطفى الحسيني الرودباري , الناشر: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية , ومركز الد ارسات العلمية , ط 1, 1431 هـ / 2010 م .
- منطق تفسير القرآن : أصول وقواعد التفسير , محمد علي الرضائي الأصفهاني , تعريب : أحمد الأزرقي, و هاشم أبو خمسين , الناشر: مركز المصطفى العالمي , ط 7, مطبعة : نارنجستان , إي ارن , المشرف على الطباعة : نعمت الله مهدوي .